

## من أحكام القرآن الكريم | 11 من 85 | سورة آل عمران - القسم

### الثاني | الآية 551-851 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الحادي عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة - 00:00:21

خير مما يجمعون هذا تطمين للمؤمنين في انهم على خير سواء ماتوا حتف اجالهم او قتلوا في سبيل الله عز وجل فالله جل وعلا قدر ذلك عليهم ولئن قتلتم في سبيل الله - 00:00:39

يعني في الجهاد لاعلاء كلمة الله او متم في السفر او متهم في في الجهاد ايضا موتا عاديا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون فان العاقبة تكون لكم عند الله سبحانه وتعالى - 00:01:06

والموت لا بد منه ولكن العبرة بالعاقبة والعاقبة للمتقين ولئن قتلتم في سبيل الله في سبيل الله او متم لمغفرة من الله مغفرة للذنوب والسيئات ورحمة من الله فظل منه سبحانه - 00:01:32

الله يعطي المسلم من فضله شيئا لم يبلغه عمله الله جل وعلا يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنتي يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما لمغفرة من الله ورحمة من الله جل وعلا - 00:01:55

فالله عنده المغفرة عن الذنوب وعنده الرحمة فيرحم عباده سبحانه وتعالى ويتفضل عليهم ويضاعف لهم اعمالهم خير مما يجمعون خير من الدنيا وما يجمعه اهلها من الاموال والثور والارصدة ومتاع الدنيا - 00:02:24

ما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فالمؤمن على خير سواء مات او قتل وعمله الصالح خير له من دنيا اهل الدنيا جميعا ولهذا يروى ان سليمان ابن داود عليهما السلام - 00:02:57

انه مر هو وجنوده على رجل من بني اسرائيل فقال ذلك الرجل لقد اصبح ملك سليمان عظيما فسمعه سليمان عليه السلام فقال له يا هذا تسبيحة في صحيفة المؤمن خير من ملك سليمان ابن داود - 00:03:26

لان التسبيحة تبقى وملك سليمان ابن داود يزول وهذا يطابق لهذه الآية ولا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون من حطام الدنيا فالمنافقون انما همهم الدنيا وجمع الدنيا والعيش فيها والحياة - 00:03:51

فيها ولكن هذا لن ينفعهم شيئا ولن يبقى لهم ولن يبقوا هم له فهم عابروا سبيل والعبرة بالعواقب المؤمنون وان حصل عليهم قتل او حصل لهم موت بالاسفار او في المعارك - 00:04:17

فان ما عند الله جل وعلا خير لهم من البقاء على هذه الحياة وخير لهم من ان يشتغلوا بجمع الدنيا وحطامها ثم قال سبحانه ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون - 00:04:42

فمرد الناس الى الله سبحانه وتعالى. المؤمنون والكفار والمنافقون والدهريون والعلمانيون وجميع الخلق برهم وفاجرهم كلهم مرجعهم الى الله سبحانه وتعالى لالى الله تحشرون يعني تجمعون الناس يجمعون يوم القيامة من اولهم - 00:05:04

الى اخرهم صلحاؤهم وفساقهم مؤمنوهم وكفارهم كلهم سيجمعون في صعيد واحد يوم القيامة ويحشرون ويجازون باعمالهم. فهذا

فيه تطمين للمؤمنين وتهوين من امر الموت او القتل في سبيل الله عز وجل - [00:05:31](#)

وان هذا باب الى الجنة القتل في سبيل الله باب الى الجنة فهم يخرجون من هذه الدنيا الفانية الى جنة عرضها السماوات والارض كما قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [00:05:58](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجرا المؤمنين - [00:06:18](#)

فهذه الايات الحقيقة فيها عبر وعظات وفيها احكام وفوائد نقتبس منها ما تيسر لنا وذلك بان نقول يؤخذ من هذه الايات التحذير من كيد الشيطان للمؤمنين انما استزلهم الشيطان فيؤخذ من هذا - [00:06:42](#)

تحذير المؤمنين من الشيطان لان الشيطان يحرص على المؤمنين من اجل ان يزلهم عن الصراط المستقيم ويخرجهم من الايمان فهو عدو لهم ففيه التحذير وفيه ان المعاصي انما سبها تزيين الشيطان وتسويل الشيطان - [00:07:11](#)

لبنى ادم فعليهم ان يحذروا من هذا العدو الذي حذرهم الله منه ويؤخذ ايضا من هذه الايات ان الذنوب سبب للمصائب سبب للمصائب قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما - [00:07:45](#)

كسبت ايديكم وهنا يقول جل وعلا انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا فهم حصل لهم هذه الزلة بسبب ما حصل منهم في وقعة احد من الفرار او من ترك - [00:08:12](#)

اه الجبل الذي اوقفوا عليه من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم او عدم الصبر في هي المعركة فالذي حصل انما هو ابتلاء لهم بما حصل لهم بما حصل منهم - [00:08:38](#)

كما قال في الايات السابقة فاثابكم غما بغم فعلى المؤمن ان يحاسب نفسه اذا نزلت به مصيبة فعليه ان يعلم ان ما اصابه انما هو بسبب ذنوبه فيحاسب نفسه ويتوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:09:03](#)

ويصفي حسابه في هذه الدنيا حتى يخرج منها سليما من الذنوب فالمصائب خير للمسلم فما اصاب المسلمين في وقعة احد انما هو خير لهم ويؤخذ من هذه الايات فضل الصحابة رضي الله عنهم - [00:09:28](#)

وانهم وان حصل منهم شيء من الخطأ فانهم مغفور لهم بفضل صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبفضل مواقفهم الشريفة وجهادهم في سبيل الله عز وجل وبسبب هجرتهم وجهادهم - [00:09:52](#)

ومواقفهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اذا حصل من احد منهم خطأ فانه مغفور له لان الله جل وعلا يقول ولقد عفا الله عنهم فهذا رد على الذين يتصيدون اخطاء الصحابة - [00:10:15](#)

ويضخمون ويتنقصون الصحابة لانهم يردون على الله جل وعلا في قوله ولقد عفا الله عنهم فالصحابة لهم قدر ولهم مكانة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا اصحابي - [00:10:43](#)

ووالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولما حصل من احد الصحابة في غزوة الفتح انه كتب الى اهل مكة يخبرهم بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:09](#)

تأولا منه ان ذلك لا يضر الرسول صلى الله عليه وسلم وانه يجعل له يدا عندهم من اجل الا يظروا اه اقاربه في مكة وكانت هذه زلة عظيمة من هذا الصحابي - [00:11:33](#)

فلما حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عما فعل ابدى اعتذاره رضي الله عنه وهم عمر رضي الله عنه بقتله واستأذن الرسول صلى الله عليه وسلم بقتله - [00:11:54](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر ولعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لان هذا الصحابي ممن شهد بدرا فالصحابة رضي الله عنهم - [00:12:14](#)

لهم من الفضائل ولهم من المناقب ولهم من السوابق ما يمحو ما يقع منهم من بعض الاخطاء وهم بشر لا شك بشر يخطئون ويصيبون ولكن فضائلهم ومكانتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

يمحى بها ما يحصل منهم وهذا في هذه الآية ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم نسال الله عز وجل ان يوفقنا واخواننا المسلمين  
لصالح القول والعمل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:57